صادق الثالث منهما نفرض خطا من اجزاء وتر كالخشبة مثلا ونفرض فيكون الجزئين كليهما من فوق كلا منهما من طرف من
طرفي الخط ثم نفرض انهما تحركات اى كل منهما الى صاحبه حركة سواء فيلتقيان لا محالة في الوسط وهو الجزء الثالث من كل
واحد من الطرفين فيكون مساوى الجزء الثالث على ملتقاهما لانهما معا عليه وربما يمنع هذا بانهما اى الجزئين المتحركين يقفان
قبل الجزء الثالث اذ شرط انتقالهما الى الثالث فراغ ما يسع الجزئين معا ولا شك ان الثالث لا يسعهما بل يسع واحدا منهما
النوع الثالث ما يتعلق بالسرعة والبطوء وحاصل احد الامرين لازم اى ثابت في الواقع على سبيل منع الخلو اما انتفاء
تفاوت الحركات بالسرعة والبطوء واما تجزي الاجزاء التي لا تتجزى فانهما لا يجتمعان في الكذب لان عدم التجزى يستلزم
انتفاء التفاوت وعدم الانتفاء اعني وجود التفاوت يستلزم التجزى والاول هو انتفاء تفاوت الحركات منتف
ضرورة ان الحركات متفاوتة في السرعة والبطوء فثبت الثاني وهو تجزى الاجزاء بيان لزوم احد الامرين من طريقين
احدهما انه اذا تركبت المسافة من اجزاء لا تتجزى فاذا قطع السريع جزءا منها فالبطوء لا يقطع كما بيناه من قبل ان البطوء ليس لتخلل
السكنات فهو اى البطوء اذن يتحرك جزءا ايضا فالسريع كالبطيء وهو الاول اعني انتفاء التفاوت فيما بين الحركات
او اقل من جزء اذ لا مجال لتوهم حركته اكثر من جزء فيتجزى الجزء الذي لا يتجزى لثبوت ما هو اقل منه وهو الثاني من الامرين
اللذين ادعينا لزوم احدهما وثانيهما اى ثاني الطريقين المذكورين ان نبين ان ثمة حركة سريعة وبطيئة متلازمتين بحيث
يستحيل انفكاك احديهما عن الاخرى فيستغني ح عن الاستعانة بان البطوء ليس لتخلل السكنات بل يكون ذلك اى تلازم
ما بين الحركتين دليلا على ذلك اى على ان البطوء ليس لتخلل سكنات كما نبهت عليه فيما مر واذا كانت الحركتان متلازمتين
فعند ما يقطع السريعة جزءا ان قطعت البطيئة مثلها لزم تساوى السريعة والبطيئة وهو الامر الاول او اقل لزم التجزى
وهو الامر الثاني وذلك اى تلازم السريعة والبطيئة حاصل في صور ست الاولى الداير الطوقية من الرحى والداير
القطبية منها لان حركة الاولى سريعة لطول مسافتها وحركة الثانية بطيئة لقصر مسافتها وهما متلازمتان اذ لو تحركت
الطوقية مثلا ووقفت القطبية لزم التفكك وانقسام الرحى الى دواير متعددة بحسب اجزائها وانما يتضح ذلك بان نخرج
خطوطا متلاصقة من مركز الرحى الى الطوق العظيم منها في جميع الجهات فان تلك الخطوط تكون مركبة من اجزاء لا تتجزى
ويتركب من اجزاء تلك الخطوط اطواق متداخلة متفاوتة في الكبر والصغر والطوق العظيم منها مركب من اطواق من الخطوط
فاذا تحرك هذا الطوق ولم يتحرك الطوق الذي يلاصقه فقد انفك احدهما عن الآخر وكذا اذا تحرك الطوق الثاني ولم يتحرك الثالث
وهكذا الى الطوق الذي هو اصغرها فيلزم تفكك الرحى عند تحركها على امثال دواير محيطة بعضها ببعض ولو كانت الرحى
من حديد او ما هو اشد منه ثم التصاقها عند الوقوف بحيث لا يمكن ان ينفك منها جزء بابلغ السعي وذلك الذي ذكرناه
من تفكك الرحى حال سكونها وان كان مما لا يمتنع في قدرة الله تعالى فالعقل جازم بعدمه كساير العاديات ومعلوم لكل
عاقل ان الله تعالى لم يخلق في الرحى كل من الغرايب والعجايب ليثبت مذهبكم الصورة الثانية فرجار له شعب
ثلث فيثبت واحدة منها وتدور اثنتان حتى ترسما دايرتين الداخلية صغيرة والخارجية كبيرة ولا شك ان حركتي
الشعبتين بمنزلة الدايرتين معا حركتيهما وهما متلازمتان ضرورة والانفكاك بين الشعبتين ههنا مع عدم التناثر
والتساقط ابعد من الانفكاك بين اجزاء الرحى الصورة الثالثة من وضع عقبه على الارض وتدور على عقبه فانه
ترسم دايرتين احديهما بعقبه وهي اصغر والاخرى باطرافه وهي اكبر وان شئت فافرض اى الداير على عقبه ما دام

فراس

فرأس اصبعه ترسم دايرة اكبر بكثير من الداير التي ترسمها عقبه وحركتيهما متلازمتان لانه اذا تحرك راس اصبعه
جزءا لم يقف عقبه والا لزم تقطع ذلك الشخص على قياس ما مر ونحن نعلم بالضرورة انه لا ينقطع جزءا كيف وهو لا يوجب الانفصال
يوجب التصحح اذ انه لا انحلال اصلا وان شئت فافرض اى رسم الداير الصغيرة والكبيرة في الفلك في كوكبين يدور
احدهما قرب القطب والآخر على المنطقة فان حركتيهما في رسم الدايرتين متلازمتان والا لزم الانخراق في الافلاك
وان لا تكون موصوفة بالشرع والاحكام الصورة الرابعة الشمس مع ظل الخشبة المغروزة حذاءها فان الظل يقطع
بالانتقاص من الصباح الى الظهر قدر امن الارض محدودا كذراع او ذراعين مثلا والشمس قطعت في المدة ربع
فلكها فحركتها اسرع من حركة الظل بكثير من غير وقوف الظل عن الحركة لان الشعاع الخارج من الشمس المار براس
الخشبة الواصل الى طرف الظل انما يقطع بخط مستقيم كما تشهد به التجربة الصحيحة فلو وقف الظل عن الحركة مع
تحرك الشمس يبطل الاستقامة في خط الشعاع لان الشمس اذا كانت في ارتفاع وقد وصل منها خط شعاعي
مار براس الخشبة الى طرف الظل على الاستقامة فاذا انتقلت الى ارتفاع اعلى ولم ينتقص الظل اصلا كان القدر
الواقع من ذلك الخط فيما بين راس الخشبة وطرف الظل باقيا على حاله وقد تغير ما كان منه بين الشمس والخشبة من
وضعه فلا يكون ذلك القدر الذي كان متصلا به على الاستقامة في وضعه الاول متصلا كذلك في وضعه الثاني
والا كان خط واحد مستقيم متصلا على الاستقامة بخطين ليسا في سمت واحد وهو باطل بالضرورة الصورة
الخامسة ولو على راس جبل مشد ووطرفه الآخر موثق في وسط البير مع كلاب يجعل في ذلك الحبل عند الوثوق ويدبه
فالدلو والكلاب يصلان الى راس البير معا فالدلو قطع مسافة البير حين ما قطع الكلاب نصفها من غير وقوف
للكلاب ضرورة فقد تلازمت حركة سريعة وبطيئة وقد توهم النظام تساوى ما بين الحركتين في السرعة فاستدل
بذلك على الطفرة الصورة السادسة جزء تحرك جزءا على خط متحرك جزء آخر في جهة حركة ذلك الجزء ولنفرض اسبح
خطا ساكنا مركبا من اجزاء ثلثة ولنفرض ههنا خطا مركبا من جزئين كاينا على اب بحيث يكون د
واقعا بازاء ا و ه واقعا بازاء ب ونفرض ز جزءا كاينا على د من خط د ه بحيث يلزم من حركة هذا الخط حركته وهكذا
فاذا تحرك د بحركة خط د ه على خط ا ب ج من ا الى ب فقد تحرك ه بتلك الحركة من ب الى ج وفرضنا
مع ذلك تحرك ز على خط د ه من د و كان اى و مقابلا لا في ابتداء الفرض لان ه اى تحرك ز من د الى ه وهو اى ه وان
كان مقابلا لب ابتداء لكنه الآن مقابل لج فيكون ز حينئذ مقابلا لج ايضا فقد تحرك ز بمجموع حركتيه الذاتية
والعرضية جزئين حين تحرك د بحركة واحدة جزءا واحدا فان ز و د كانا معا محاذيين لا من خط ا ب ج قبل الحركة
والآن قد صار ز محاذيا لج و د محاذيا لب فقد ثبت حركتان متلازمتان سريعة وبطيئة وهو المط وان شئت
قلت فحين تحرك ز بمجموع حركتيه جزءا و د حركة يكون د تحرك اقل من جزء وفيه المراد الذي هو انقسام الجزء النوع
الرابع ما يتعلق بالاشكال الهندسية وهو وجوه ستة الاول انا نفرض مربعا من اربعة خطوط كل خط
منها من اربعة اجزاء ونجتهد في ضم الخطوط بعضها الى بعض غاية الاجتهاد فذلك المربع ستة عشر جزءا
هكذا
فيكون لكل ضلع من المربع اربعة اجزاء والقطر الواصل بين طرفي ضلعين
محيطين بزاوية ايضا اربعة اجزاء لانه انما يحصل من الجزء الاول من الخط الاول والثاني من الثاني والثالث

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)